وروح ووكل الله بكل حرف ملكا فالحرف لحفظ الملك والملك تحت تصريفه
بالمشية بعدد كل حرف من حروف اسمه من الملايكة المسخرات
تحت تصريف الحروف والحروف تحت تصريفهم مسخرات بما هو
في الموجودات باذن الله تبارك وتعالى واعلم ان اهل هذا
العلم كشف وقد اطلعهم الله على اسرار هذه الحروف وقد اطلعوا
عليها باختيار الانبيا مثل ادريس عليه السلم والاولياء
مثل الشبلي وابو العباس البسيتي والحلاج وغيرهم ومثل
ابناذ قلس من الحكماء المتقدمين فانه كان يتردد الى لقمان
الحكيم المنصوص على حكمته في القران المجيد بقوله تعالى
ولقد اتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله فكان يستفيد ويأخذ
من حكمته وبعض الحكما استعاد الوقوف على سر الحروف
والاعداد بواسطة الفراسة والالهام وبعضهم بطريق
الرويا والمقامات وكل منهم قد الفى الى مستفيديه بعض
ما اتاه الله من العلم اما بصريح العبارة او بطريق الرمز
والاشارة وهذا كله في الاستدلال على الحروف واما حقيقة
الحروف من حيث الجملة فهو لفظ مشترك يطلق على اللفظ
من اي جنس كان من المخلوقات وهي على ثلثة اقسام القسم
الاول من الحروف الحروف الفكريه وهي تصور النفس لتقطيع
هذا الهوي الخارج من المنفس في بعض طريق دلك من الصدر
الى الشفتين وتسمى هذه الحروف الفكريه العلويه لانها
روحانية صفة للنفس وهي لا تدل وهي الحروف الطبيعية
الحقيقية الاصلية التي اعقلها المتكلمون والقسم الثاني
من الحروف هي الحروف اللفظية وهي موجودة في كل متلفظ
وتسمى هذه الحروف حروف الوسط لانها بين الحروف الفكريه
والرقيمه الخطيه واما القسم الثالث من الحروف

فهي

تهي الرقيمة وهي المكتوبة وتسمى السفلية فهذه جملة الاقسام الثلاثة
وثم دلالة رابعة ليست بحروف ولكنها اصوات وهي على قسمين
اصوات تدرك واصوات لا تدرك لكن تعقل وهي الاشارة وهي مثل
الرقم موقوفة على الاصطلاح واما الاعداد الواقعة عليها فهي
صحيحة ويستدل على ذلك بان قيل ان جماعة من الاحبار وهم
حيي ابن اخطب وابو ياسر وابو صورة وكعب ابن اسد جاوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له يا محمد بلغنا انك تتلو عليك
الم فقال نعم فحسبوا هذه الحروف فقالوا على هذا يكون مدة
ملتك وملكك احد وسبعون سنة وهي عدد الم فلم يذكر النبي
صلى الله عليه وسلم نهج حسابهم عليهم بل قال لهم بل انزل علي
غير ذلك فقالوا وما هو وما هو فقال صلى الله عليه وسلم المص
والمر وحم وغير ذلك وعدد عليهم ما انزل عليه من الحروف
المفردة المجمعة فقاموا من عنده وقالوا اشكل علينا امرك يا محمد
وهذا من اقوى الدلايل بان الحروف لها اعداد على ما هي عليه
يعني ا ب ج د لان النبي صلى الله عليه وسلم سكت عنهم وقال
بل نزل علي غير ذلك ونص عليهم ما نزل عليه وكان علي رضي
الله عنه يقول بالحروف والعدد وكان احسب الناس وقد قيل
ان الحكيم فيثاغورس بعد ان تمهر في العلوم الالهية والطبيعية
على اصحاب سليمان عليه السلم استخرج بذكاء فطنته ودوام
رياضته خواص الاعداد ووضع فيه كتاب الارثماطيقي وما
بعده من الموسيقة وذكر في اوايل كتبه ان جميع الكاينات
خلقت على حسب ترتيب الاعداد وبين ذلك بكلام مرموز
مستغلق لا يليق نشره وتابع في شرح فضايل الاعداد وخواصها
وترتيب نسبتها الثلاثة اعني العددية والهندسية والتاليفية
وزعم انه اقتبس ذلك من مشكاة النبوة ولا يستبعد ذلك فانه كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)